ابي ذرعة الجهاد وبه جزم الكلاباذي وابن عساكر وغيرهما
قال اخبرنا عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان
الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
هلكت اتى ضاعت قلادة بكسر القاف كان ثمنها اثني
عشر درهما لاسماء بنت ابي بكر كانت عائشة استعارتها منها
وقولها في كتاب التيمم انقطع عقد لي فاضافتها لها انما ذلك
باعتبار حيازتها اذ ذاك واستدلالها لمنفعته فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا منهم
اسيد بن حضير ومن تبعه فحضرت الصلاة وليسوا
على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء
فانزل الله تعالى اية التيمم وسقط لابي ذر قوله
يعني اية وحينئذ فالتيمم نصب على المفعولية وهذا
الحديث سبق تاما في كتاب التيمم اولي الامر ولغير
ابي ذر تا قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم اي ذوي الامر وهم
الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل
ويدرج فيهم القضاة وامراء السرية امر الله الناس بـ
طاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب
طاعتهم انما هو اعلى الحق وقيل على الشرع لقوله تعالى
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وبه قال حدثنا صدقة بن
الفضل المروزي كما للابن السكن فيما ذكره في الفتح حدثنا
سنيد بضم المهملة وفتح النون وبعد التحتية الساكنة دال
مهملة بدل صدقة واسم والد سنيد داود المصيصي
وضعفه ابو حاتم سنيد قال اخبرنا حجاج بن محمد
المصيصي الاعور عن ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز قال اخبرني يعلى بن مسلم بفتح التحتية وسكون العين
وفتح اللام ومسلم بضم الميم وسكون السين المهملة ابن هرمز

عن

عن سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله
ابن حذافة بن قيس بن عدي القرشي السهمي من
قدماء المهاجرين توفي بمصر في خلافة عثمان رضي الله عنهما
اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وكانت
فيه دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا وانا يصطلون
عليها فقال عزمت عليكم الا وثبتم في هذه النار فلما هم
بعضهم بذلك قال اجلسوا انما كنت امزح فذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من امركم بمعصية فلا
تطيعوه رواه ابن سعد وثوب عليه البخاري فقال سرية
عبد الله بن حذافة السهمي وعلقه بن مخرج المدني
وقال انها سرية الانصاري ثم روى عن علي قال بعثت
النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس قد امركم النبي صلى
الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا
فجمعوا فقال اوقدوا فاوقدوا فقال ادخلوا فهموا وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله
عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا
الى يوم القيمة الطاعة في المعروف واختلاف السياقين
يدل على التعدد لا سيما وعبد الله بن حذافة مهاجري
قرشي والذي في حديث علي انصاري وقد اعترض
الداودي على القول بان الاية نزلت في عبد الله بن
حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الاية ان كانت
نزلت قبل هذه القصة فليس بخص عبد الله بن حذافة
بالطاعة دون غيره وان كانت بعدها قيل لهم انما الطاعة
في المعروف وما قيل لهم اطيعوه واجاب
في الفتح بان المراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان

Copyright Dongguk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)